ونحوه قوله يوم نطوي السماء كطي السجل وان يكون من طعنه نحوه وكوره اي
القاه اي تلقي وتطرح عن فلكها كما وصفت النجوم بالانكدار فان قلت
ارتفاع الشمس على الابتداء او على الفاعلية قلت بل على الفاعلية لرافعها
فعل مضمر يفسره كورت لان اذا يطلب الفعل لما فيه من معنى الشرط انكدرت انقضت
قال ابصر حزبان فضاء فانكدره ويروي في الشمس والنجوم
انها تطرح في جهنم ليراها من عبدها كما قال انكم وما تعبدون من دون الله
حصب جهنم واذا الجبال سيرت اي عن وجه الارض وابعدت او سيرت
في الجو تسيير السحاب كقوله وهي تمر مر السحاب واذا العشار والعشار
في جمع عشراء كالنفاس في جمع نفساء وهي التي اتى على حملها عشرة اشهر
ثم هو اسمها الى ان تضع لتمام السنة وهي نفس ما تكون عند اهلها واعزها
عليهم عطلت تركت مسيبة مهملة وقرئ عطلت بالتخفيف واذا الوحوش
حشرت جمعت من كل ناحية قال قتادة يحشر كل شيء حتى الذباب
للقصاص وقيل اذا قضي بينها ردت ترابا فلا يبقى منها الا ما فيه
سرور لبني ادم واعجاب بصورته كالطاووس ونحوه وعن ابن عباس
حشرها موتها يقال اذا اجحفت السنة بالناس واموالهم حشرتهم السنة
وقرئ حشرت بالتشديد واذا البحار سجرت قرئ بالتخفيف والتشديد
من سجر التنور اذا ملاه بالحطب اي ملئت وفجر بعضها الى بعض حتى تعود
بحرا واحدا وقيل ملئت نيرانا تضطرم لتعذيب اهل النار وعن
الحسن يذهب ماؤها فلا يبقى فيها قطرة واذا النفوس زوجت قرنت
كل نفس بشكلها وقيل قرنت الارواح بالاجساد وقيل بكتبها
واعمالها وعن الحسن هو كقوله وكنتم ازواجا ثلاثة وقيل نفوس
المومنين بالحور ونفوس الكافرين بالشياطين واذا الموؤدة سئلت
باي ذنب قتلت وادينا مقلوب من ادنوا واذا اثقل قال الله تعالى
ولا يؤده حفظهما لانه اثقال بالتراب كان الرجل اذا ولدت له بنت
فاراد ان يستحييها البسها جبة من صوف او شعر ترعى له الابل والغنم
في البادية وان اراد قتلها تركها حتى اذا كانت سداسية فيقول لامها طيبيها
وزينيها حتى اذهب بها الى احمائها وقد حفر لها بئرا في الصحراء فيبلغ بها البئر
فيقول لها انظري فيها ثم يدفعها من خلفها ويهيل عليها التراب حتى تستوي
البئر في الارض وقيل كانت الحامل اذا اقربت حفرت حفرة فتمخضت
على راس الحفرة فاذا ولدت بنتا رمت بها في الحفرة وان ولدت ابنا حبسته
فان قلت ما حملهم على وأد البنات قلت الخوف
من لحوق العار بهم من اجلهن او الخوف من الاملاق كما قال الله تعالى ولا
تقتلوا اولادكم خشية املاق وكانوا يقولون ان الملايكة بنات الله
فالحقوا البنات به فهو احق بهن وصعصعة بن ناجية ممن منع الوأد وبه
افتخر الفرزدق في قوله

ومنا الذي منع الوائدات فاحيا الوئيد فلم تؤد

فان قلت فما معنى سوال الموؤدة عن ذنبها الذي قتلت
بر وهلا سئل الوائد عن موجب قتله لها قلت سوال لها وجوابها
تبكيت لقاتلها نحو التبكيت في قوله تعالى لعيسى ءانت قلت للناس
الخ في قوله سبحانك ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق وقرئ سالت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)